

# حقيقة الإيمان | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة (02) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته ملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق. لا نفرق بين احد - 00:00:01

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة - 00:00:41

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وحبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان اما بعد معشر المستمعين والمستمعات قد تحدثنا في حلقات خلت عن اصول الايمان واركانه وما يتطلبه الايمان بكل ركن - 00:01:15

ذلك بالحديث عن مسألتين مهمتين وقع فيهما خوض بالباطل وميل عن الحق وهما مسألة القرآن والرؤيا ونخصص هذه الحلقة من حلقات العقيدة الميسرة للحديث عن حقيقة الايمان وحده وتعريفه الذي من اتصف به نجا - 00:01:40

ومن عرى منه هلك وغوى وجماع القول في ذلك ان الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قول القلب اعتقاده وتصديقه وقبوله وقول اللسان التلفظ بكلمة الاسلام والاستعلان بالشهادتين - 00:02:06

وعمل القلب ما يقوم به من النيات والايادات كالخوف والرجاء والتوكل وعمل اللسان ما يلهج به من الذكر والدعاء والتلاوة وسائر الكلم الطيب واما عمل الجوارح فهو ما تتحرك به الاعضاء من العبادات البدنية - 00:02:31

قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات - 00:02:55

عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك فهم الصادقون وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - 00:03:16

قول لا اله الا الله وادانها امامة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان متفق عليه الايمان له حقيقة مركبة من القول والعمل وهو تصديق مستلزم للقول والعمل فانتفاء القول والعمل دليل على انتفاء التصديق - 00:03:41

والايمان عند الانفراد مرادف للاسلام عند الانفراد فان كلا منهما يعني الدين كله واما عند الاقتران فالإيمان يعني الاعتقاد الباطن والاسلام يعني العمل الظاهر وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم - 00:04:08

يكون مؤمنا قال تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم كما ان الايمان معشر المؤمنين والمؤمنات يزيد وينقص يزيد بالعلم بالله وبالتفكر في اياته الكونية - 00:04:28

والتدبر لآياته الشرعية ويزيد بفعل الطاعات وترك المعاصي وينقص بالجهل بالله والغفلة عن آياته الكونية والاعراض عن آياته الشرعية وتضييع الطاعات وانسراح السيئات قال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:04:50

وقال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وقال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والايمان يتفاضل وبعض خصاله اعلى من بعض. كما في الحديث المتقدم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون - 00:05:15

شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادانها امامة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان متفق كما ان اهله فيه متفاضلون. بعضهم

اكمل ايماننا من بعض. قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:05:39](#)

ذلك هو الفضل الكبير. وقال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا رواه احمد وابو داود والترمذي فمن اتى بالشهادتين معتقدا معناهما ملتزما مقتضاهما فقد اتى باصل الايمان - [00:06:07](#)

ومن فعل الواجبات وترك المحرمات فقد اتى بالايمان الواجب ومن فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات فقد اتى بالايمان الكامل ولا يزول وصف الايمان معشر المستمعين والمستمعات بمطلق المعاصي والكبائر. لكنها تنقصه - [00:06:29](#)

مع بقاء اصله مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان. مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. لا يخرج من الملة في الدنيا ولا يخلد في النار في الآخرة بل يكون تحت المشيئة ان شاء الله عفا عنه مجانا وادخله الجنة. وان شاء عذبه بقدر ذنبه ومآله الى الجنة - [00:06:54](#)

فيخرجه الله بشفاعته الشافعين او برحمة ارحم الراحمين قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:07:19](#)

وقال صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان لا يخرجون منها - [00:07:36](#)

اسود فيلقون في نهر الحياة رواه البخاري وقال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار. من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير. ويخرج من النار. من قال لا اله الا الله - [00:07:52](#)

وفي قلبه وزن ذرة من خير رواه البخاري وفي رواية من ايمان ما كان من خير تفضلنا في مسألة الايمان وحكم مرتكب الكبيرة طائفتان الاولى هم الوعيدية القائلون بانفاذ الوعيد وانكار الشفاعة في حق مرتكبي الكبائر من عصاة الموحدين - [00:08:15](#)

وهم صنفان احدهما الخوارج القائلون بان مرتكب الكبيرة خرج من الايمان ودخل في الكفر فهو كافر في الدنيا خالد في النار في الآخرة الثانية المعتزلة القائلون بان مرتكب الكبيرة خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر - [00:08:40](#)

فهو في منزلة بين منزلتين في الدنيا لا مؤمن ولا كافر زعموا وهو في الآخرة خالد مخلد في النار والرد على الوعيدية من وجوب. منها اولاً ان الله تعالى اثبت الايمان وابقى وصف الاخوة الايمانية لمرتكب الكبيرة في الدنيا - [00:09:03](#)

كما في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر. والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. واداء اليه باحسان تسمى القاتلة اخا للمقتول - [00:09:26](#)

وكما في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - [00:09:47](#)

انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون هدم الطائفتين المقتتلتين الى الايمان واثبت لهما اخوته ومن وجوه الرد على الوعيدية ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء - [00:10:07](#)

ويخرج من النار ما كان في قلبه ادنى مثقال حبة خردل من ايمان كما تواترت بذلك احاديث الشفاعة واما الطائفة الثانية فهم المرجئة القائلون بارجاء الاعمال اي تأخيرها عن مسمى الايمان - [00:10:29](#)

فلا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة عند ولاتهم وهم في تعريف الايمان اصناف الاول الجهمية الذين عرفوا الايمان بانه تصديق القلب او معرفة القلب فقط - [00:10:48](#)

الثانية الكرامية الذين قصرُوا الايمان على نطق اللسان الثالثة مرجئة الفقهاء الذين عرفوا الايمان بتصديق القلب ونطق اللسان فقط. واما الاعمال فليست داخلية في حد الايمان وحقيقته عندهم بل هي من لوازمه وثمراته - [00:11:07](#)

والرد على المرجئة من وجوه منها اولاً ان الله سمى الاعمال ايماناً. فقال في شأن من صلوا الى بيت المقدس وماتوا قبل تحويل القبلة وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم - [00:11:31](#)

ثانياً ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى الايمان المطلق عن مرتكبي الكبائر العملية فقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسبق

السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب - [00:11:48](#)

الخمرة حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن متفق عليه فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان المطلق عن هؤلاء ولم ينفي عنهم مطلق الايمان - [00:12:04](#)

اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك ففيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:12:27](#)

العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلطان. العقيدة الميسرة - [00:12:47](#)